Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقع (علوان) فى مصيدة (أنور علام)وتنشأ بينه وبين شقيقة جولستان هانم علاقة تغريه بالارتباط بها حيث الحياة الناعمة ولكى يخلى له الطريق فى الارتباط بخطيبته السابقة (رنده) ويعترف خلال ذلك الوطن فى المساى عزله مصر والقلق والفتنة الطائفية والقوانين سيئة السمعه وديمقراطية لها أنياب وأخلاق القريه ويتأمل (علوان)كل ذلك فى يأس مرددا (السياسة أم مأساتى الشخصية ، ولكنى استحوذ على انفعال جنسى من وحى جسمها الناضج وركزت فيه نظرة مشحونة بصراحة فاضحة تمنيت شيئا واحدا هو أن نجد منها خليلة وقلت هامسا (أود أن انفرد بك) فى حين يتكشف زواج (رندة) (بأنور علام) وقبل نهاية شهر العسل عن مأساة فهو يريدها أن تستجيب لنزوات وشهوات عملائه وأصدقائه فى القطاع الخاص حيث تحول البيت الى خمارة ومأوى للدعارة مما يجعلها تفزع وترفض ذلك فى كبرياء وتهجره عائدة الى بيتها وأسرتها المتوسطة نادمة .

أما (محتشمى زايد) فتصرعه الأحداث فيصيح (انه لا يحب الظالمين) ما هذا القرار أيها الرجل ؟ نعلن ثورة فى ١٢ مايو ثم تصفيتها فى ٥ سبتمر ، تخرج فى السجن بالمصريين جميعا من مسلمين وأقباط ورجال احزاب ورجال فكر ؟ لم يعد فى ميدان الحرية الا الانتهازيون فلك ارحمة يا مصر (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة من الخاسرين) .

فزحف الانتهازيون بالولاء الزائف نحو القصر ؟ لماذا تعيد تمثيل تلك المسرحية القديمة من (ريبورتوار المأسى المصرية ؟! وأذكر عهود الاستبداد بسوادها الكالح فكانت ثورة ١٩١٩ حلما أم أسطورة ؟!) .

ويعتقلنا نجيب محفوظ فى سيناريو احداث أسرة (محتشمى زايد) الذى يبشر بنهاية مع أفول مصير وطنه وانهيارات مجتمعه ويظل (علوان) مترددا فى بيع نفسه بالزواج من الأرملة (جولستان) هانم التى تكبره بعشرين